

الفصل الرابع: أساسيات العرض والطلب ونظام الأسعار

معنى السوق:

• السوق في النظام الرأسمالي:

الوضع الذي يتعامل فيه البائع والمشتري.

• السوق يمكن أن:

١. يكون له مكان محدد ويجري التعامل فيه بسلعة واحدة كسوق الخضار.
٢. لا يكون له مكان محدد ولكن علاقة البيع والشراء بين المتعاملين تمثل سوق كسوق الأوراق المالية.
٣. ليس له مكان واحد فقط للقاء البائعين والمشتريين ولكن علاقة التعامل بينهم تمثل سوق كسوق العقار.
٤. لا يلتقي البائعون والمشترون إطلاقاً و تكون العلاقة بينهم عن طريق الهاتف أو الانترنت مثلاً كالأسواق الالكترونية.
٥. يكون سوق لسلع دولية كالبتترول والذهب.

معنى السوق:

● يفترض نظام السوق وجود وحدتين رئيسيتين لاتخاذ القرارات الاقتصادية:

١. قطاع المستهلكين: الأفراد الذين يشترون السلع والخدمات و يبيعون خدمات عناصر الإنتاج.

٢. قطاع الأعمال (المنتجين): من يشتري خدمات عناصر الإنتاج من قطاع المستهلكين لغرض إنتاج سلع و خدمات وبيعها للمستهلكين.

● هناك علاقة بيع و شراء بالنسبة للسلع والخدمات و علاقة بيع و شراء بالنسبة لعناصر الإنتاج ومجموع تلك العلاقات ونتائجها تمثل نظام السوق الذي تنظمه الأسعار.

السوق ونظام الأسعار:

• الأسعار Prices :

- مؤشرات لتسجيل رغبات البائعين والمشتريين في السوق وتزويدهم بالمعلومات والحوافز بحيث تستطيع وحدات القرار الاقتصادي (بائعين و مشتريين) اتخاذ قراراتها الإنتاجية والاستهلاكية.
- كل سلعة أو خدمة نادرة اقتصادياً لها سعر. تختلف الأسعار باختلاف درجة تجانس Homogeneity السلعة أو الخدمة. **مثال:** يختلف سعر الذهب باختلاف جودته، يختلف أجر العامل باختلاف حرفته...
- تتحدد أسعار السلع والخدمات في سوق المنافسة الكاملة عن طريق العرض والطلب.

السوق ونظام الأسعار:

- الهدف من افتراض المنافسة الكاملة:

استيعاب خصائص الوضع الأمثل للسوق لمقارنته بالوضع القائم.

- المنافسة الكاملة **Perfect Competition** : الوضع في السوق حيث

يوجد عدد كبير من البائعين والمشتريين بحيث لا يؤثر أيًا منهم على سعر السلعة أو الخدمة، و في هذه الأسواق تتوافر المعلومات الكافية للمتعاملين و تكون السلعة أو الخدمة متجانسة Homogeneous .

- الاحتكار **Monopoly** : وجود منتج أو بائع واحد في السوق.

- المنافسة غير الكاملة **Imperfect Competition** : وجود عدد من

البائعين والمشتريين ولكن يستطيع أي منهم التأثير على السعر السائد في السوق.

جدول الطلب ومنحنى الطلب:

• من العوامل المحددة للكمية المطلوبة (Q_d):

1. سعر السلعة بالريالات (P).
2. دخول الأفراد (I).
3. أذواق الأفراد.
4. العادات الاستهلاكية.
5. أعداد الأفراد (N).
6. السياسات الحكومية (ضرائب، رسوم).
7. أسعار السلع الأخرى بالريالات التي لها علاقة بالسلعة محل البحث (P_n).

جدول الطلب ومنحنى الطلب:

- يمكن التعبير عن أثر تلك العوامل على الكميات المطلوبة بالصيغة الدالية التالية:

$$Q_d = f(P, P_n, I, N, \dots)$$

- هذه العوامل تتغير ويمكن أن يكون تغير أحدها في اتجاه والآخر في اتجاه آخر.

● فرضية بقاء الأشياء الأخرى على حالها *Ceteris Paribus*:

- لتعدد العوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة، نفترض ثبات العوامل الأخرى وندرس أثر كل عامل على حدة بمعزل عن العوامل الأخرى (نعزل أثر العوامل الأخرى).

جدول الطلب ومنحنى الطلب:

• قانون الطلب Law of Demand :

بافتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها، فإن العلاقة التي تربط سعر السلعة والكمية المطلوبة منها هي **علاقة عكسية أي أن الكمية المطلوبة ستزداد إذا انخفض السعر وتقل إذا ارتفع السعر.**

• قانون الطلب يعتبر تعميماً إلا أنه يمكن أن نجد حالات خاصة لا ينطبق عليه قانون الطلب.

• سبب العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة:

ارتفاع سعر السلعة يعطي حافزاً للأفراد لتخفيض استهلاكهم من السلعة أو الاتجاه نحو نوع آخر. انخفاض سعر السلعة يؤدي لزيادة الاستهلاك وجذب مستهلكين جدد لأن السلعة أصبحت رخيصة بالنسبة لهم.

جدول الطلب ومنحنى الطلب:

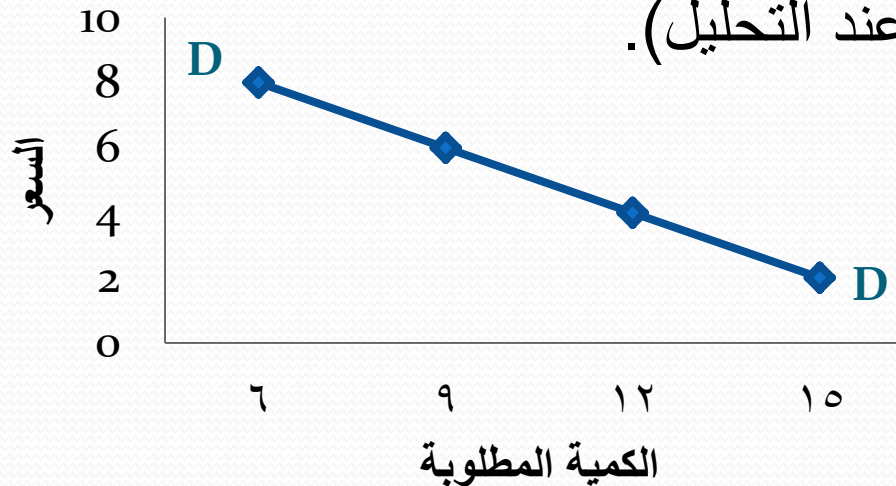
- **جدول الطلب:** جدول افتراضي لتمثيل الكميات التي يرغب ويستطيع الأفراد شراؤها عند الأسعار المختلفة.
- **مثال:** الطلب على الدجاج.

الكمية المطلوبة بملايين الكيلوغرامات Q_d	سعر الكيلو بالريالات P	
15	2	A
12	4	B
9	6	C
6	8	D
3	10	E

جدول الطلب ومنحنى الطلب:

• منحنى الطلب (DD) Demand Curve :

تمثيل بياني يظهر الكميات المختلفة من السلعة أو الخدمة التي يرغب الأفراد في شرائها عند أسعار مختلفة في السوق وذلك بافتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها أي أنه يمثل العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة منها في مكان معين وزمان معين (رغم أنه لا يُشار لذلك إلا أنه لابد من مراعاة البعد الزمني والمكاني عند التحليل).
ميله سالب.

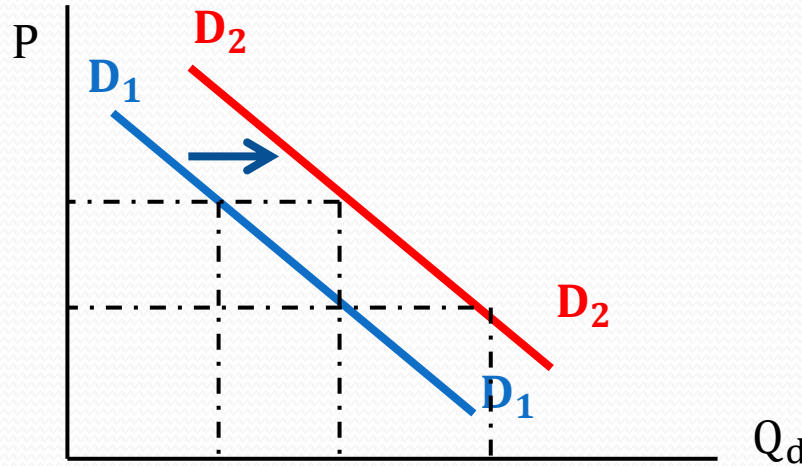


التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

- الكمية المطلوبة تعتمد على أشياء أخرى غير السعر كالدخل، الأذواق، أسعار السلع الأخرى، التوقعات الخاصة بالسلعة... الخ

١. تغير الدخل : Income

إذا زاد دخل الفرد زادت قدرته الشرائية فتزداد الكمية التي يطلبها من السلع العادية عند كل الأسعار و ينتقل منحنى الطلب لأعلى (D_2) والعكس صحيح.

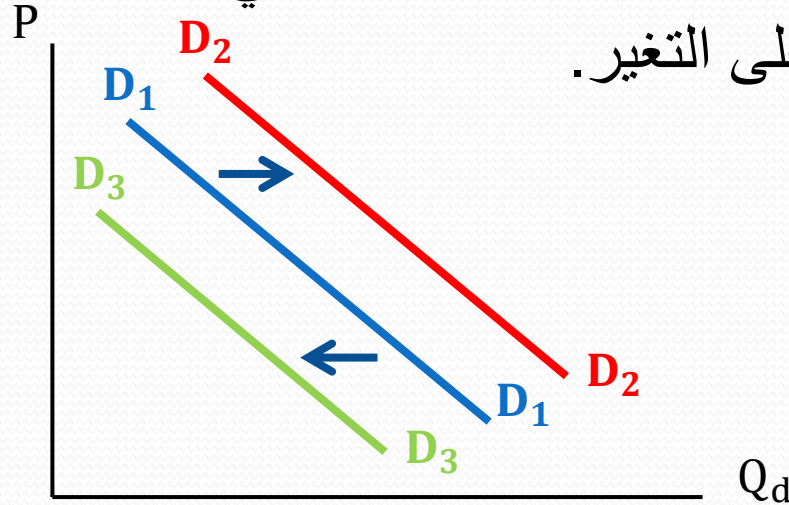


التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

- هناك سلع دنيا inferior goods كالقول يقلل الأفراد استهلاكهم منها بزيادة دخولهم. هذه السلع قليلة نسبياً ويعتمد تحديدها على كل مجتمع.

٢. تغير الأذواق : Taste

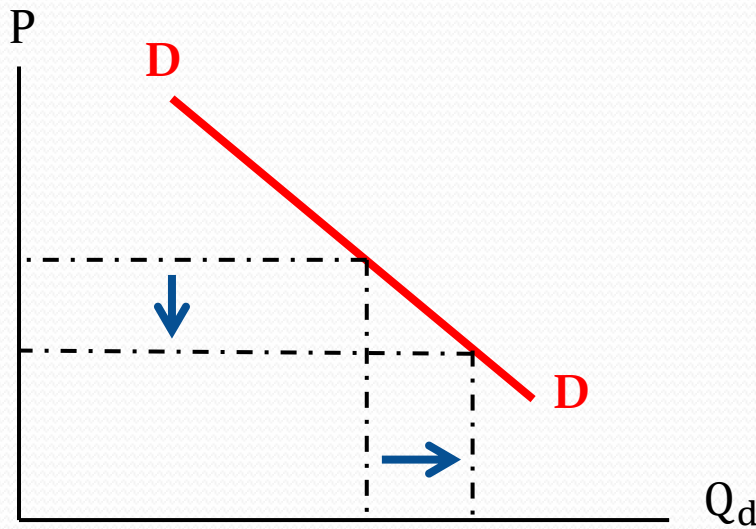
التغير في الأذواق والعادات الاستهلاكية تؤدي إلى زيادة أو نقص الكمية التي يطلبها الأفراد بالأسعار المختلفة وبالتالي انتقال منحنى الطلب إلى اليمين أو اليسار اعتماداً على التغير.



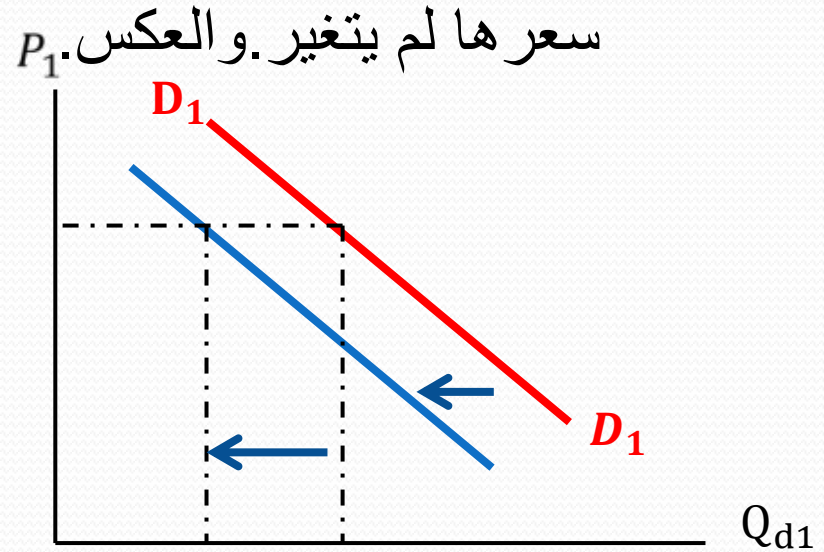
التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

٣. تغير أسعار السلع الأخرى :

- **سلع بديلة (في الاستهلاك):** إذا ارتفع سعر سلعة بديلة فإن الكمية المطلوبة منها ستتخفض و يزداد الطلب على السلعة الأساسية مع أن سعرها لم يتغير. والعكس.



سلعة بديلة (حليب الصافي)

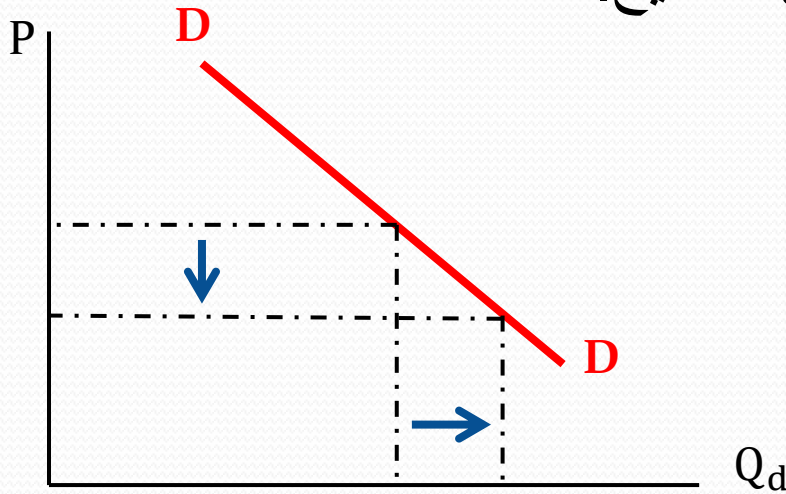


سلعة أساسية (حليب المراعي)

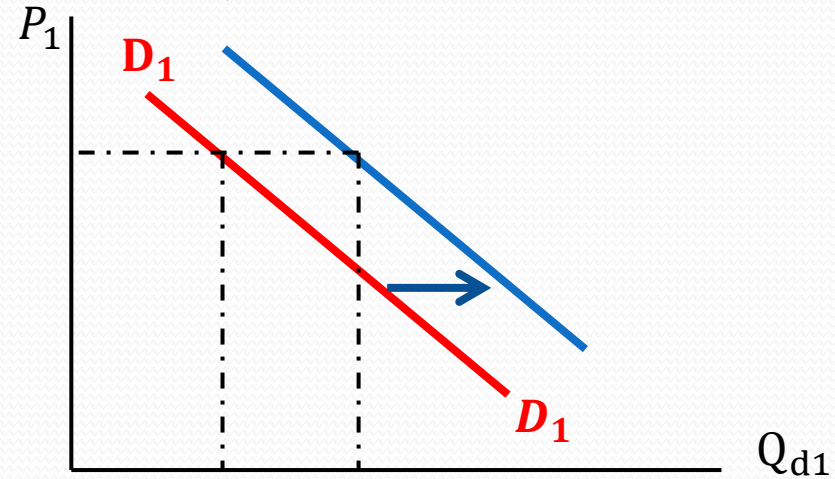
التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

٣. تغير أسعار السلع الأخرى :

- **سلع مكملة:** إذا ارتفع سعر سلعة مكملة فإن الكمية المطلوبة منها ستتناقص و ينخفض الطلب على السلعة الأساسية بالرغم من أن سعر السلعة الأساسية لم يتغير. والعكس صحيح.



سلعة مكملة (ساعة)



سلعة أساسية (البطارية)

التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

٤. توقعات الأفراد:

تؤثر توقعات الأفراد على طلبهم على السلع المختلفة مما يؤدي لزيادة أو انخفاض الطلب.

• الفرق بين التغير في الكمية المطلوبة والتغير في الطلب:

التغير في الطلب	التغير في الكمية المطلوبة
نتيجة تغير العوامل التي افترضنا ثباتها (الدخل، الأذواق... الخ)	نتيجة تغير سعر السلعة
انتقال منحنى الطلب إلى اليمين أو اليسار	نتحرك من نقطة إلى أخرى على منحنى الطلب نفسه.
السعر ثابت والكمية المطلوبة تتغير	سعر السلعة و الكمية المطلوبة تتغير

التغير في الطلب والكمية المطلوبة:

• عوامل أخرى تؤثر على موقع منحنى الطلب:

١. زيادة برودة الطقس.
٢. حملة توعية.
٣. زيادة عدد الخريجين.
٤. التسوق من خلال الانترنت.
٥. البطالة.

جدول العرض ومنحنى العرض:

• قانون العرض Law of Supply:

بافتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها، فإن العلاقة التي تربط سعر السلعة والكمية المعروضة منها هي علاقة طردية أي أن الكمية المعروضة ستزداد إذا ارتفع السعر وتقل إذا انخفض السعر.

• من العوامل المحددة للكمية المعروضة (Q_s):

١. سعر السلعة.
٢. طريقة الإنتاج المتبعة.
٣. أسعار العناصر الإنتاجية المستخدمة.
٤. السياسات الحكومية (ضرائب وإعانات).
٥. أسعار السلع الأخرى.
٦. توقعات الأسعار.
٧. عدد المنتجين في السوق.

جدول العرض ومنحنى العرض:

• جدول ومنحنى العرض:

يظهر الكميات المختلفة التي يرغب ويستطيع المنتجون أو البائعون تقديمها و عرضها بالأسواق بالأسعار المختلفة في زمن ومكان معينين.

• مثال: العرض على الدجاج.

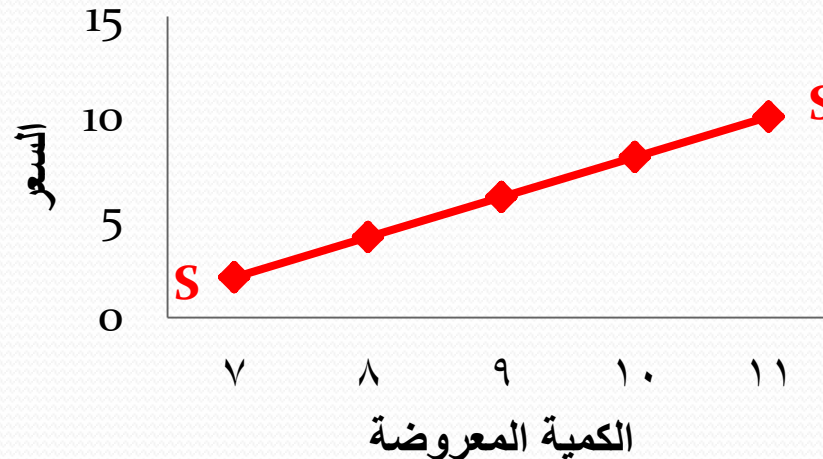
الكمية المعروضة بملايين الكيلوغرامات Q_s	سعر الكيلو بالريالات P	
7	2	A
8	4	B
9	6	C
10	8	D
11	10	E

جدول العرض ومنحنى العرض:

• منحنى العرض (SS) Supply Curve :

تمثيل بياني يظهر الكميات المختلفة من السلعة أو الخدمة التي يرغب ويستطيع البائعون بيعها بالأسعار المختلفة في السوق وذلك بافتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها **أي أنه** يمثل العلاقة بين السعر والكمية المعروضة منها في مكان معين وزمان معين.

ميله موجب.



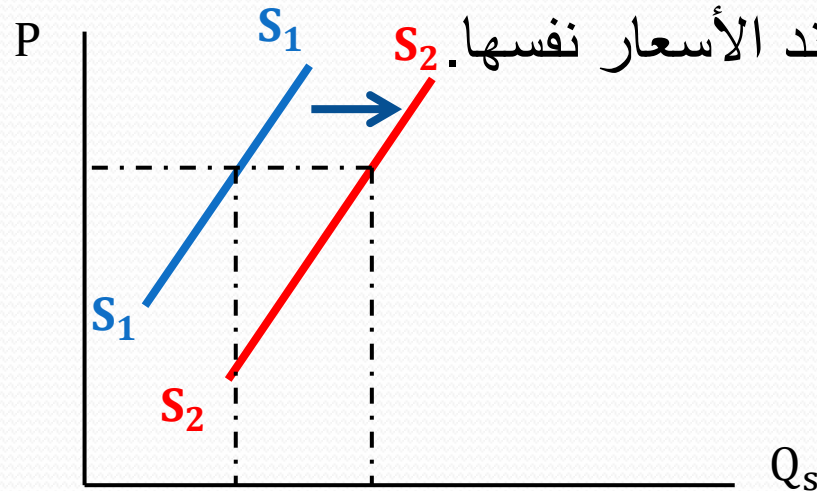
التغير في الكمية المعروضة والتغير في العرض:

١. طريقة الإنتاج المتبعة:

اكتشاف طريقة إنتاج جديدة (تقدم تقني) يخفض تكلفة إنتاج الوحدة الواحدة وبالتالي زيادة الكمية التي يرغب في عرضها المنتجون عند كل سعر.

٢. أسعار عناصر الإنتاج:

انخفاض أسعار عناصر الإنتاج يخفض تكاليف الإنتاج فتزداد الكمية المعروضة عند الأسعار نفسها.



التغير في الكمية المعروضة والتغير في العرض:

٣. الضرائب والإعانات الحكومية:

الإعانة الحكومية تعني انخفاض التكاليف ومن ثم زيادة في الكمية المعروضة وانتقال منحنى العرض لليمين. أما الضرائب فإنها تزيد من التكاليف فتقل الكمية المعروضة عند كل سعر وينتقل منحنى العرض لليسار.

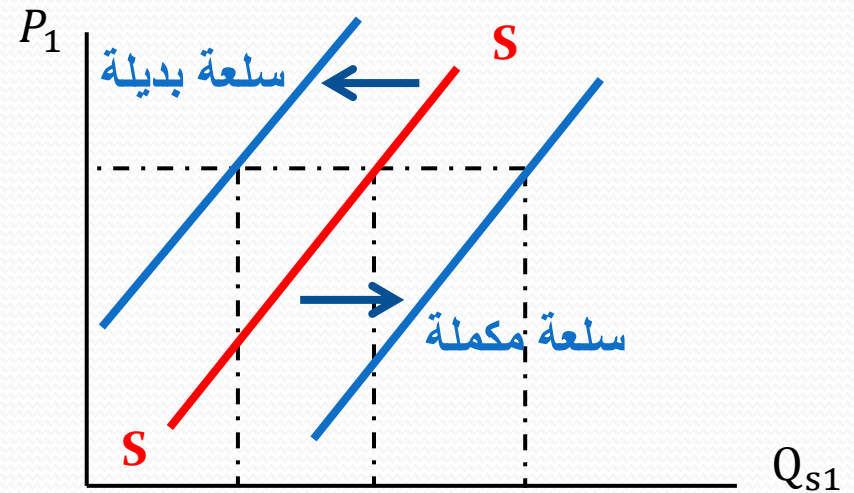
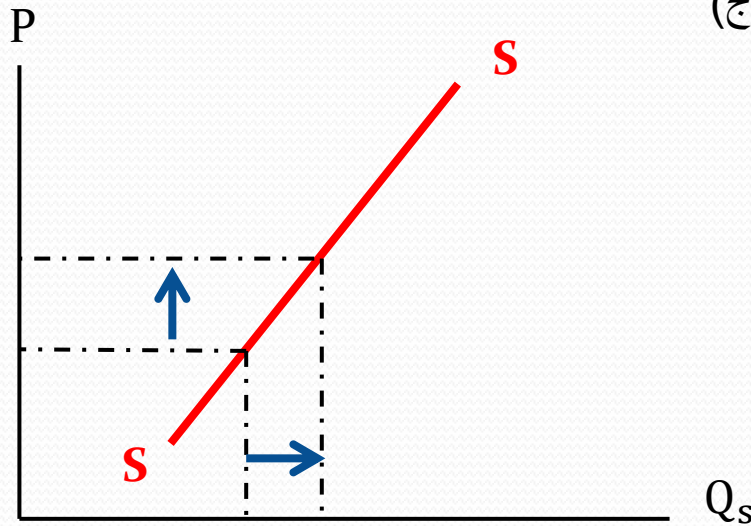
٤. توقعات المنتجين والبائعين بالنسبة لأسعار السلع:

إذا توقع المنتج زيادة السعر مستقبلاً فإنه قد يقوم بتخزين السلعة فتتخفض الكمية المعروضة منها عند كل سعر وينتقل المنحنى لليسار وقد يقومون المنتجون بزيادة الإنتاج فتزداد الكمية المعروضة وينتقل المنحنى لليمين.

التغير في الكمية المعروضة والتغير في العرض:

٥. تغير أسعار السلع الأخرى :

- **سلع بديلة (في الإنتاج):** ارتفاع سعر سلعة يزيد الكمية المعروضة منها ويقل العرض من بدائلها. والعكس صحيح. (تي شيرت أحمر و أخضر)
- **سلع مكملّة:** ارتفاع سعر السلعة يزيد الكمية المعروضة منها ويزيد العرض من مكملاتها. والعكس صحيح. (بيض ودجاج)



التغير في الكمية المعروضة والتغير في العرض:

• عوامل أخرى تؤثر على موقع منحنى العرض:

١. الأحداث السياسية.
٢. إنتاج جيل جديد أو نوع جديد من الكمبيوتر.
٣. انتشار خدمة الانترنت.
٤. الإشاعات السلبية.

العرض والطلب وتوازن السوق:

• جدول السوق:

هو دمج لجدول الطلب الذي يظهر الكميات التي يرغب ويستطيع الأفراد شراؤها وجدول العرض الذي يظهر الكميات التي يرغب ويستطيع المنتجون بيعها في السوق بالأسعار المختلفة في زمان ومكان معينين.

• مثال: جدول السوق للعرض والطلب على الدجاج.

اتجاه السعر	فائض عرض (+) فائض طلب (-) (مليون كغ) $Q_s - Q_d$	الكمية المعروضة Q_s (مليون كغ)	الكمية المطلوبة Q_d (مليون كغ)	سعر الكيلو P (ريال)	
يرتفع	- ٨	٧	١٥	٢	A
يرتفع	- ٤	٨	١٢	٤	B
توازن	٠	٩	٩	٦	C
ينخفض	+ ٤	١٠	٦	٨	D
يخفض	+ ٨	١١	٣	١٠	E

العرض والطلب وتوازن السوق:

• سعر التوازن P^* :

يتحدد عندما لا يوجد توجه يدفع الأسعار إلى أعلى أو أسفل.

• كمية التوازن Q^* :

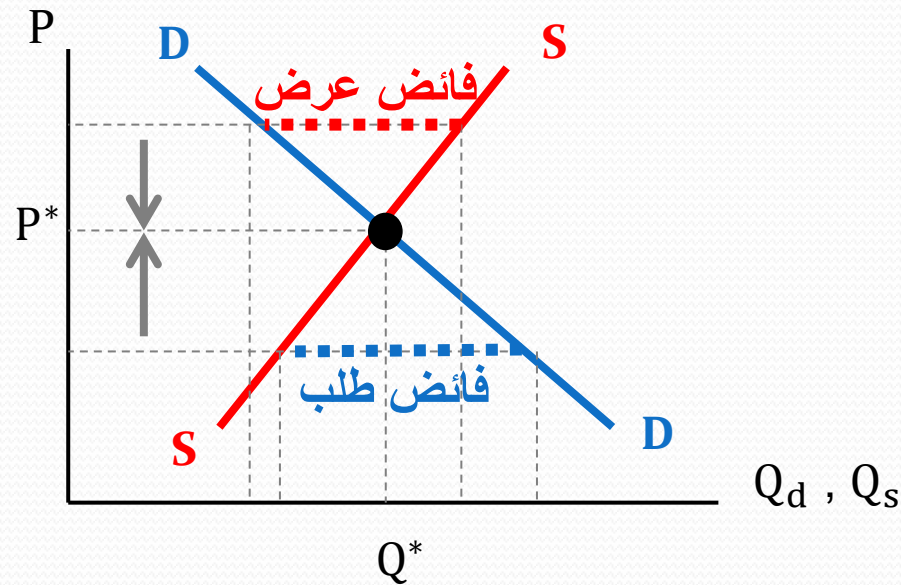
الكمية المطلوبة والمعروضة عند سعر التوازن.

• توازن العرض والطلب:

الحالة التي لا يوجد فيها اتجاه نحو التغيير حيث تلتقي رغبات البائعين والمشتريين (تقاطع منحنى العرض والطلب) ولا يوجد فائض طلب يدفع السعر للارتفاع أو فائض عرض يدفع السعر للانخفاض.

العرض والطلب وتوازن السوق:

- توازن العرض والطلب بيانياً:



التغير في السعر التوازني:

• تذكير:

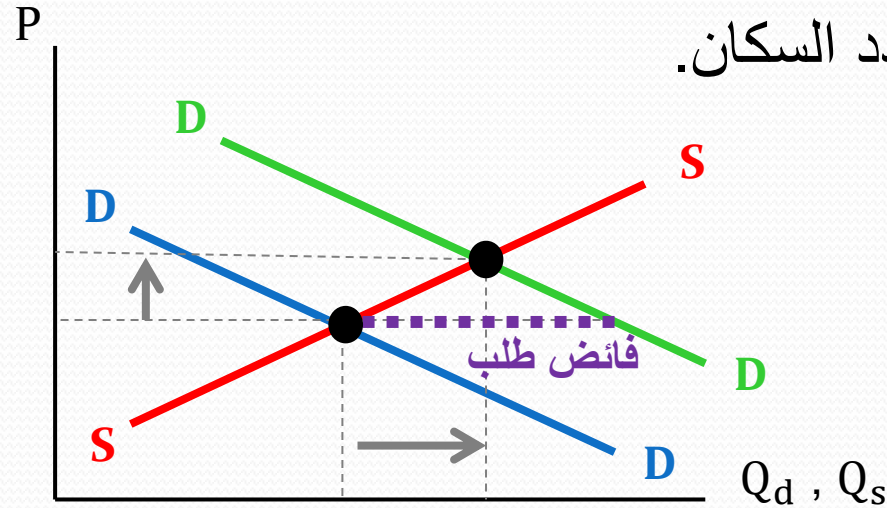
١. التغير في السعر يغير الكمية المعروضة أو المطلوبة، أما التغير في أي عامل آخر بخلاف السعر فيؤدي إلى انتقال منحنى العرض أو الطلب.
٢. **العوامل المؤثرة على وضع منحنى الطلب:** الدخل، الأذواق، أسعار السلع الأخرى، عدد السكان، العادات الاستهلاكية... الخ
٣. **العوامل المؤثرة على وضع منحنى العرض:** السياسات الحكومية، التطور التقني، أسعار عناصر الإنتاج، أسعار السلع الأخرى... الخ

التغير في السعر التوازني:

١. تغير الطلب:

إذا ارتفع منحنى الطلب نتيجة تغير العوامل المفترض ثباتها مع بقاء منحنى العرض على حاله، فإننا ننتقل إلى نقطة توازن جديدة حيث السعر التوازني أعلى والكمية التوازنية أكبر.

● مثال: زيادة عدد السكان.

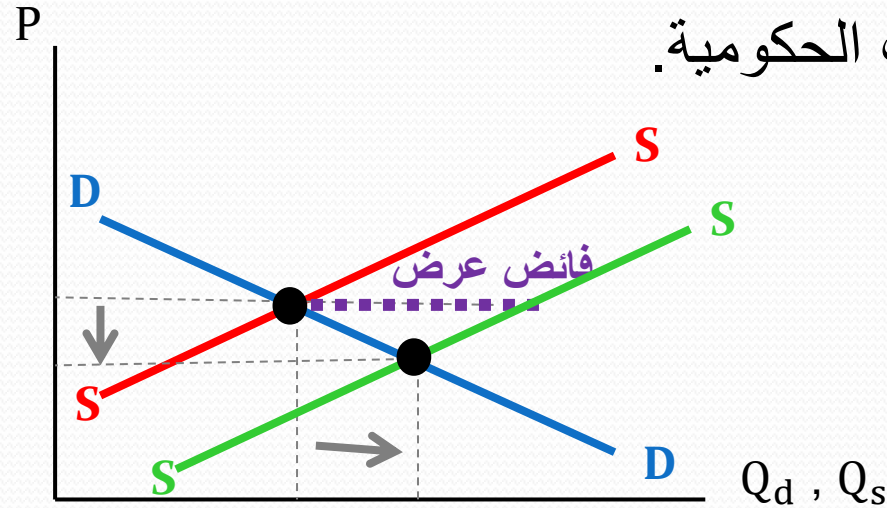


التغير في السعر التوازني:

٢. تغير العرض:

إذا ارتفع منحنى العرض نتيجة تغير العوامل المفترض ثباتها مع بقاء منحنى الطلب على حاله، فإننا ننتقل إلى نقطة توازن جديدة حيث السعر التوازني أقل والكمية التوازنية أكبر.

● مثال: الإعانات الحكومية.

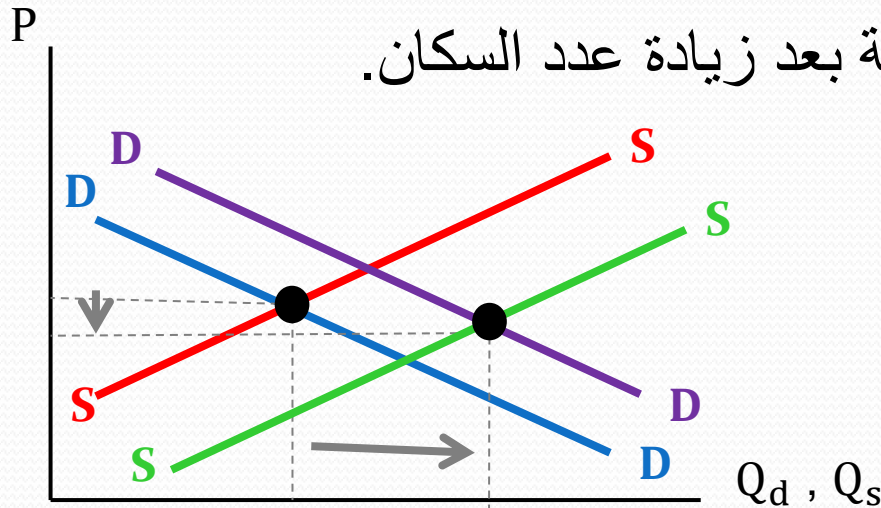


التغير في السعر التوازني:

٣. تغير الطلب والعرض:

إذا ارتفع منحنى العرض ومنحنى الطلب نتيجة تغير العوامل المفترض ثباتها، فإننا ننتقل إلى نقطة توازن جديدة حيث الكمية التوازنية أكبر لكن السعر التوازني قد يكون أكبر أو أصغر اعتماداً على مقدار الانتقال في منحنى الطلب.

● مثال: الإعانات الحكومية بعد زيادة عدد السكان.



الخلاصة:

- بافتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها، فإن جدول ومنحنى الطلب يمثلان العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة بينما جدول ومنحنى العرض يمثلان العلاقة الطردية بين السعر والكمية المعروضة.
- إذا تغيرت العوامل المفترض ثباتها، فإن منحنى العرض أو الطلب أو كلاهما ينتقل
- هناك فرق بين التغير في الكمية المطلوبة أو المعروضة والتغير في الطلب أو العرض.
- يحدث التوازن عندما يتقاطع منحنى العرض والطلب حيث تتساوى الكمية المطلوبة والمعرضة عند السعر التوازني وأي تغير عن نقطة التوازن يوجد فائض (طلب أو عرض).